مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية المعرفة بالمهارات الأساسية في القراءة لدى معلمي صعوبات التعلم واللغة العربية في المرحلة الابتدائية

إعداد
د/عبدالله أحمد الغامدي
أستاذ التربية الخاصة المساعد
جامعة الطائف

المجلد (٨٧) العدد (الثالث) الجزء (الأول) يوليو ٢٠٢٢م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي في تنمية معرفة معلمي صعوبات التعلم ومعلمي اللغة العربية بمهارات القراءة الأساسية في المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف. تم استخدام المنهج شبه التجريبي للدراسة حيث تم تطبيق اختبار قبلي واختبار بعدي على عينة الدراسة التي تكونت من (٦٢) معلماً، حيث تم إجراء الاختبار القبلي ثم تقديم البرنامج التدريبي للمعلمين (برنامج مهارات القراءة) ثم إعادة نفس الاختبار على عينة الدراسة (اختبار البعدي). اشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي (في تنمية معرفة المعلمين بمهارات القراءة) لصالح الاختبار البعدي لدى معلمي صعوبات التعلم ومعلمي اللغة العربية عند مستوى دلاله (٠,٠٥) وأظهرت نتائج التحليل الاحصائي فاعلية البرنامج التدريبي في رفع مستوى معرفة المعلمين بمهارات القراءة الأساسية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية لدى المعلمين في المعرفة بمهارات القراءة تعزى للتخصص. بناء على النتائج أوصى الباحث بضرورة زيادة تدريب المعلمين على مهارات القراءة الأساسية قبل وأثناء الخدمة.

الكلمات المفتاحية: تدريب المعلمين، مهارات القراءة الأساسية، صعوبات التعلم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

Abstract

This study aimed to know the effectiveness of a training program in developing the knowledge of teachers of learning difficulties and teachers of Arabic language with basic reading skills at the primary stage in the city of Taif. The quasi-experimental approach was used for the study, where a pre-test and a post-test were applied to the study sample, which consisted of (62) teachers. The pre-test was conducted, then the training program for teachers (the reading skills program) was presented, then the same test was repeated on the study sample (post-test). The results of the study indicated that there were statistically significant differences between the pre-test and the post-test (in developing teachers' knowledge of reading skills) in favor of the post-test for teachers of learning difficulties and teachers of Arabic language at a significance level (0.05). The results of the statistical analysis showed the effectiveness of the training program in raising the level of both groups of teachers' knowledge of reading skills. The results also showed that there were no statistically significant differences among teachers in knowledge of reading skills due to specialization. Based on the results, the researcher recommended the necessity of increasing the training of teachers on basic reading skills before and during the service.

Keywords: reading basic skills, teachers training, learning disabilities

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

المقدمة

يعد التعليم اللبنة الأساسية لتقدم الدول والرفع من مكتسباتها وصمام التطور المستمر في العصر الحديث حيث أن تطور وتقدم مجال التعليم يشير إلى تنبؤ مستقبلي باستمرار الازدهار في البلاد ذات التعليم المتطور مقارنة بالدول التي يكون التعليم فيها أقل تطوراً وتقدماً. مجال التعليم يشمل الكثير من العناصر التي تتفاعل وتتقاطع فيما بينها لتجعل من التلميذ ذلك الانسان الذي ترغب الدولة في الاستفادة منه ومن قدراته التي تلقاها أثناء التعليم في قطاعات آخري من الدولة ليستمر التقدم والنمو والازدهار. فمجال التعليم هو نقطة الانطلاق في إعداد وتنشئة الإنسان قبل أن يعمل ويلتحق بالمجالات الأخرى. لذلك تحرص الكثير من الدول على تطوير التعليم بكافة جوانبه وعناصره لينعكس على مستقبل التلاميذ وبلادهم (Al-Mousa, 2010).

تعتبر المناهج واحدة من أهم عناصر التعليم والتي تشمل عدة مكونات منها (١) المحتوى التعليمي وطريقة تقديمه، (٢) المعلم والذي يعتبر القائد الفعلي لعملية التعليم داخل أسوار المدرسة، (٣) المباني المدرسية حيث أنه التجهيزات القائمة تساعد في تقديم خدمة تعليمية ذات جودة أفضل من تلك ذات التجهيزات الأقل. على الرغم من أهمية عناصر التعليم وأهمية تطوير جوانبها المختلفة، إلا أنه مهارة القراءة والتي تندرج تحت مجال المناهج تعتبر واحدة من أهم المهارات التي يجب تعليمها بأفضل طريقة ممكنة، لأن امتلاك هذه المهارات (مهارات القراءة) يُعد حجر الزاوية في التعلم، لذلك يعتبر دور المعلم الذي يدرس هذه المهارة دور فاعل ورئيسي في إعداد التلاميذ وإكسابهم هذه المهارة (الحسيني،٢٠٢٢).

وتعد القراءة أول مهارة يكتسبها التلميذ داخل المدرسة حيث تمثل المفتاح الأساسي للتعلم في كافة المراحل الدراسية، ويعتمد اكتساب المعرفة والنجاح الأكاديمي على مدى إتقان مهارة القراءة بوجه عام (Alghamdi, 2019). تعلُم القراءة هو أول تحدي يواجه الطفل داخل المدرسة، وبعد تجاوز هذا التحدي يكتسب الطفل معه ثقة بالنفس تساهم في تعزيز فرص التعلم والنمو المعرفي وتجعل الطفل مستعد لاكتساب المهارات الأخرى. وفي المقابل يعتبر فشل الطفل في تجاوز هذا التحدي له تأثيرات سلبة على مستوى الثقة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

بالنفس وتعرقل قدرته على التعلم والنمو المعرفي واكتساب المهارات المختلفة. ولذلك يعتبر اكتساب مهارات القراءة او عدمه له نتائج إيجابية أو عواقب سلبية تظهر لاحقاً أثناء تقدم الطالب في السلم التعليمي والمستويات الدراسية المختلفة مالم يتلقى التدخل المناسب في الوقت المناسب، وخاصة في السنوات الدراسية الأولى وهي مرحلة التأسيس للمراحل التعليمية اللاحقة (Koda & Zehler, 2007).

أن عملية تدريس القراءة تتطلب فهم مسبق وإدراك لعدد من المهارات المتداخلة مع بعضها حيث تترابط فيما بينها وتتكامل لتظهر كمخرج نهائي يُعبر عنه بفهم المقروء او القراءة الاستيعابية وهذه المهارات تسمى مهارات القراءة، حيث أنه لابد للمعلم أن يتقن هذه المهارات ويعرف ترتيبها وطرائق تدريسها ليصل بقدرات الطالب للهدف الرئيسي (الحسيني، والعصيمي، ٢٠٢٢). الهدف الأسمى المرجو من القراءة هو فهم وإدراك النص المقروء بمستوى معين يناسب عمر الطفل العقلي والزمني على حد سواء ليكتسب التعلم والمعرفة التي سيستخدمها لاحقاً في المجال المهني أو الأكاديمي، لذلك فإن إعداد المعلم وتطوير مستواه المهني ليتمكن من أداء مهمة تدريس القراءة يعتبر عامل مهم في إكساب الأطفال مهارات القراءة واكتشاف مواطن الضعف لديهم ومعالجتها خلال مرحلة مبكرة قبل اتساع فجوة الأداء أثناء مراحل تعلم التلميذ اللاحقة (القحطاني، والعمارنة، ٢٠١٨).

مشكلة الدراسة

أظهرت نتائج الاختبارات الدولية للقراءة (Progress in International Reading and Literacy) والتي تعرف باسم اختبارات بيرلز (PIRLS) وجود انخفاض في أداء الطلاب السعوديين على هذه الاختبارات وذلك بعد تكرار الاختبارات لدورتين متتالية في عام ٢٠١١م وعام ٢٠١٦م، وكان مستوى أداء التلاميذ السعوديين أقل أو مقارب للمستوى الأدنى في مهارات القراءة الأساسية للطلاب في الصف الرابع مقارنة بالتلاميذ في نفس الصف الدراسي مقارنة مع الدول المشاركة في الاختبار، مما يعتبر مؤشراً لضعف في اكتساب مهارات القراءة في السنوات الثلاث التي تسبق الصف الرابع (Mullis, & Others, 2012; Mullis, & Others, 2017). لذلك ضعف مخرجات التلاميذ السعوديين قد يشير إلى وجود خلل في طريقة تدريس القراءة، ومن الجدير بالذكر

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

بأن تدريس القراءة في المدارس السعودية يعتمد على الطريقة الكلية ويقصد بها التدريس الشامل للكمات والجمل والمقاطع دون تركيز أو استهداف مباشر لمهارات القراءة الفرعية مما جعل هناك حلقة مفقودة في درجة إتقان التلاميذ لمهارات القراءة (Boyle, & others,2014). يجب ذكر انه تم اجراء اختبار بيرلز في عام ٢٠٢١م ولكن لم يتم إعلان النتائج حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة. أيضاً أشارت الجرف (Al-jarf,2007) بعدم استهداف مهارات القراءة بشكل مباشر من قبل المعلمين والتي تشمل (الطلاقة، القراءة الاستيعابية، المفردات، الإدراك الصوتي، التهجئة) أثناء التدريس وإنما يتم تدريس هذه المهارات بطريقة ضمنية وشاملة وغير متوازنة لكافة المهارات الأساسية. بالإضافة إلى ضعف مهارات المعلمين في استخدام الاستراتيجيات الحديثة ذات التأثير الفعال أثناء تدريس القراءة (الغامدي،٢٠٢٠).

أشارت دراسة القحطاني والعمارنة (٢٠١٨) لعدة عوامل قد تساهم في الضعف القرائي لدى الطلاب ومنها ضعف الإعداد الأكاديمي والمهني للمعلمين وتأثير مستوى أداء المعلم ومدى تدريبه واتقانه لمهارات القراءة على أداء التلاميذ، مما يعكس أهمية دور المعلم وإعداده قبل الخدمة وتطوير أداءه كذلك أثناء الخدمة. بينما أوصت دراسة الحسيني والعصيمي (٢٠٢٢) بضرورة تدريب المعلمين على مهارات القراءة وفقاً لتسلسلها العلمي. كما أوصت دراسة الغامدي (٢٠٢٠) بأهمية تدريب المعلمين على التدريس المباشر لمهارات القراءة في المرحلة الابتدائية. وأوصت دراسة الغامدي (2019,) بضرورة تحديث طرائق تدريس القراءة من التركيز على الطريقة الكلية أو الجزئية إلى تدريس واستهداف مهارات القراءة بشكل مباشر. كما أوصى النقيب (٢٠١٧) بتدريب المعلمين وتحديث مهاراتهم اتجاه تدريس القراءة.

أيضاً من خلال ملاحظات الباحث الميدانية اثناء الاشراف على طلاب التدريب الميداني في مجال صعوبات التعلم والزيارات المتكررة للمدارس في مدارس التعليم العام، بأنه لا يتم تدريس مهارات القراءة بشكل مباشر للتلاميذ، حيث يتم التركيز على المنهج الدراسي (الكتاب المدرسي فقط) الذي يخلو من الاستهداف المباشر لتطبيق هذه المهارات. ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية معرفة معلمي صعوبات التعلم واللغة العربية بمهارات القراءة الأساسية؟

يتفرع من التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لدى معلمي صعوبات التعلم بالمعرفة بمهارات القراءة الأساسية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لدى معلمي اللغة العربية بالمعرفة بمهارات القراءة الأساسية؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي صعوبات التعلم ومعلمي اللغة العربية في المعرفة بمهارات القراءة الأساسية تُعزى للتخصص؟

فروض الدراسة

١- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي صعوبات التعلم قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتنمية المعرفة بمهارات القراءة الأساسية لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي اللغة العربية قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتنمية المعرفة بمهارات القراءة الأساسية لصالح التطبيق البعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي صعوبات التعلم ومعلمي اللغة العربية قبل وبعد البرنامج المقترح لتنمية المعرفة بمهارات القراءة الأساسية في القياس القبلي والبعدي.

أهداف الدراسة

١-معرفة فاعلية برنامج تدريبي مقترح يستهدف مهارات القراءة الأساسية لتنمية معرفة معلمي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

٢-معرفة فاعلية برنامج تدريبي مقترح يستهدف مهارات القراءة الأساسية لتنمية معرفة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

٣- تهدف الدراسة ايضا الي تطوير البرنامج المقترح لتنمية معرفة المعلمين بمهارات القراءة بعد تطبيق البرنامج.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: هذه الدراسة ستساهم في إثراء الدراسات النظرية المتعلقة بمجال تدريس القراءة والكتابة باللغة العربية وطرائق تدريسها للتلاميذ في المرحلة الابتدائية.

الأهمية التطبيقية: هذه الدراسة طبقت أداة اختبار حيث يمكن الاستفادة منه لاحقاً في البرامج التدريبية المشابهة. كما تم تقديم برنامج تدريبي مقترح ويمكن تطويره والاستفادة منه مستقبلاً. بالإضافة إلى توفير معلومات لصناع القرار على عدة مستويات من مصممي مناهج أو مشرفين تربويين أو مدربين حول التدريب على مهارات القراءة الأساسية للمعلمين.

حدود الدراسة

حدود مكانية: هذه الدراسة أجريت في مدينة الطائف بمنطقة مكة المكرمة.

حدود زمانية: هذه الدراسة أجريت في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٣ هـ.

حدود بشرية: هذه الدراسة أجريت على عينة من معلمي صعوبات التعلم ومعلمي اللغة العربية بمحافظة الطائف بالمرحلة الابتدائية.

حدود موضوعية: هذه الدراسة ركزت على تنمية معرفة المعلمين بمهارات القراءة وتسلسلها العلمي وكيفية ترابطها مع بعضها البعض وآلية استهدافها كمهارات فرعية.

مصطلحات الدراسة

تعريف مهارة القراءة: تُعرف القراءة على أنها "القدرة على حل الرموز وفهمها، والتفاعل معها، واستثمار ما يقرأ في مواجهة المشكلات التي يمر بها القارئ، والانتفاع بها في حياته عن طريق ترجمة الخبرات القرائية إلى سلوك يتمثله القارئ" (جابر، ١٤٢٣هـ، ص ٤٧).

تعريف مهارات القراءة الأساسية: يحددها التقرير الوطني الأمريكي بانها خمس مهارات أساسية تتداخل فيما بينها تشمل التهجئة، القراءة الاستيعابية، الطلاقة، المفردات، الإدراك الصوتي (NPR, 2000).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

التعريف الإجرائي لمهارات القراءة: هي مجموعة من المهارات الفرعية المتداخلة التي يجب أن تُدرس للتلاميذ في الصفوف الأولية من أجل أن يكتسب التلاميذ مهارات القراءة.

تعريف صعوبات التعلم: هو اضطراب أو خلل في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، اللازمة لفهم واستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، ويتمثل هذا الاضطراب في صعوبة التفكير، أو الانتباه، أو صعوبات القراءة والكتابة، أو صعوبات إجراء العمليات الحسابية، ولا يكون هذا الاضطراب بسبب الاعاقات، ولا تعزى كذلك إلى أسباب بيئية أو ثقافية أو مشكلات تعلمية (البتال،٢٠١٧).

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتكون الإطار النظري لهذه الدراسة من ثلاثة محاور أساسية تشمل مفهوم القراءة بشكل عام، ومهارات القراءة الأساسية، وأهمية تدريس مهارات القراءة.

أولاً: مفهوم القراءة:

القراءة هي مفهوم عام يشمل جانبين رئيسين، الجانب الأول هو استيعاب وإدراك المعاني والجانب الآخر هو جانب "ميكانيكي أدائي" (القحطاني، والعمارنة، ٢٠١٨). المقصود بالجانب الأول هو أن يفهم القارئ النص ويدرك معانيه بمستويات مختلفة مع تحليل المعاني المباشرة والمعاني التي تتطلب استنتاج واستقرأ لما بين السطور. يعتبر الفهم والإدراك هو المقصد الرئيسي للقراءة من أجل التعلم واكتساب المعرفة أو حسب الهدف من القراءة حيث تختلف حسب الظروف الزمانية والمكانية للقارئ. وأما الجانب الآخر الذي هو جانب الأداء. أي كيف يقرأ القارئ؟ أو ماهي المهارات التي يستخدمها ليصل إلى الهدف الأساسي وهو فهم المقروء. لذلك تعتبر مهارات القراءة هي العوامل الرئيسية التي تساعد القارئ ليفهم ويدرك المقصود من النص القرائي. مما يعني أنه كلما تم صقل هذه المهارات سيصبح مستوى القارئ أفضل وأكثر استيعاباً لما يقرأه. القراءة تتطلب إتقان المهارات المكونة لها والتي تشمل (التهجئة، القراءة الاستيعابية، الطلاقة، المفردات، الإدراك الصوتي). القراءة تتطلب استخدام هذه المهارات تزامنيا؛ أي في نفس التوقيت أثناء القراءة دون التركيز على مهارة دون الآخرى، وأيضا تتطلب درجة مقبولة من الإتقان لهذه المهارات (Berkeley, & Taboada Barber, 2015).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

مهارات القراءة يجب أن يتم تدريسها منذ مرحلة عمرية مبكرة وذلك لأن القارئ الماهر يتقن هذه المهارات في السنوات الدراسية الأولى بدءاً من قبل المدرسة وخلال سنوات المرحلة الابتدائية (Grainger, 2010)، ولكن إن وُجد خلل في تدريس هذه المهارات على مستوى المرحلة الابتدائية التي تُعتبر مرحلة تأسيس قد يؤدي ذلك إلى الفشل الدراسي والذي بدوره سيقود إلى الفشل الأكاديمي أو التحدي الدراسي الذي يؤثر سلبياً على جوانب آخرى من حياة التلميذ بشكل مباشر أو غير مباشر Schwanenflugel, & Knapp, (2016).

أكدت عدة دراسات (Wulanir, & Pandjaitan, 2017; Berkeley, & Taboada Barber, 2015 على أهمية التعرف على مهارات القراءة الدقيقة حيث أن المعرفة بمهارات القراءة بتفاصيلها الدقيقة ومعرفة كيف تُدرس عناصر هامة في رفع مستوى تعليم وتأهيل التلاميذ ولكن هناك عنصر آخر أشارت له دراسة الحسيني والعصيمي (٢٠٢٢) ألا وهو عنصر ترتيب تدريس هذه العناصر لأنه يجب أن تبدأ بالتهجئة الصوتية ثم إدراك الأصوات ثم الطلاقة القرائية ثم المفردات من أجل تحقيق مهارة القراءة الاستيعابية. لذلك سيتم استعراض مهارات القراءة الخمسة وفق ترتيبها في الأسطر التالية.

ثانياً: مهارات القراءة الأساسية:

مهارة التهجئة الصوتية: تشمل القدرة على ربط أصوات الحروف مع أشكالها. تُعرف هذه المهارة لمدة أكثر من ١٥٠ عام كأحد المهارات الأساسية للقراءة Schaars et al, (2017). لقد صنف تقرير اللجنة الوطنية مهارة التهجئة الصوتية بأنها مهارة ضرورية لضمان تقدم مستوى التلميذ في القراءة. ذكر التقرير الوطني الأمريكي (NPR, 2000) بأنها مهارة التهجئة تكون أكثر فاعلية عندما يتم تدريسها في مرحلة عمرية مبكرة. كما أن اتقان هذه المهارة قد يقلل من تحديات القراءة ويزيد من مهارات التلميذ في القراءة الاستيعابية.

لقد أشار شوقا وآخرون (Shoaga et al, 2017) بأن مهارة التهجئة الصوتية لها تأثير في تطوير عملية القراءة بنسبة تتجاوز ٩٦%. كما أشارت دراسة اقريم ديزل وآخرون (Ahlgrim-Delzell et al., 2016) بأن مستوى اتقان التلاميذ ذوي الإعاقة في القراءة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

تجاوز التلاميذ الآخرين الذين لم يتلقوا تدريبات كافية على مهارة التهجئة الصوتية من نفس فئة الإعاقة. بالإضافة إلى ذلك تلعب مهارة التهجئة الصوتية دور رئيسي وفاعل في دعم مهارة الطلاقة ومهارة القراءة الاستيعابية.

مهارة الإدراك الصوتي: هي القدرة على تحديد أصوات الكلام أو تفهُم الأصوات المكونة للكلمة، وتشمل معرفة أجزاء الكلام وكيفية التأثير عليها عند الحذف أو الإضافة (Glaser & Moats, 2008). ويكمن الهدف من الإدراك الصوتي في زيادة قدرة التلميذ على معرفة مكونات الأصوات المركبة في الكلمات المختلفة. عندما يتقن التلميذ هذه المهارة فإنه يستطيع مقارنة الأصوات، نطقها مجتمعة، نطقها منفصلة، دمج الأصوات أو تقسيمها. أوضح كل من قلاسر و موات (Glaser, &Moats,2008) أنه القارئ ذو المهارات الجيدة يستطيع أن يتعرف ويفرق ويدمج الجزء الصوتي الواحد في الكلمة ويفهم بشكل جيد ماهي الأصوات التي تمثلها الأحرف، ويستطيع كذلك أن يربط أصوات الكلمة بالمعنى الصحيح لها على خلاف القارئ ذو المهارات المتدنية الذي سيربط المعنى الخاطئ بالكلمات بدلاً من المعنى الصحيح، ولذلك يواجه التلاميذ ذوي صعوبات القراءة من ضعف في امتلاك مهارة الإدراك الصوتي.

مهارة الطلاقة: هي القراءة بدقة مع السرعة وبدون أخطاء أو تلعثم. السرعة يتم تحديدها بناءً على كم كلمة صحيحة يتم قراءتها بالدقيقة، يتم قياس الطلاقة عن طريق عد الكلمات الصحيحة خلال دقيقة واحدة (Rasinski, 2012). يعتبر مستوى الطلاقة العالي مؤشر على القارئ ذو المهارات الجيدة، وعادة ما تتأثر مهارة القراءة الاستيعابية بمستوى الطلاقة، فكلما ضعفت مهارات الطلاقة عند التلميذ كلما انخفض مستوى القراءة الاستيعابية لديه، وذكر كلاً من بيكلسكي وتشارد (Pikulski,& Chard, 2005) بأن الطلاقة هي العامل الذي يربط بين دقة التعرف على الكلمات ومهارة القراءة الاستيعابية، وهناك من العناصر الهامة في الطلاقة مثل التلقائية (Automaticity)، وعلم العروض (Prosody) . يقصد بالتلقائية المقدرة على التعرف على الكلمات تلقائياً بدون جهد عالي، وتساهم هذه المهارة في تطوير عملية التهجئة وتجعل منها تلقائية الحدوث مع وجود الحد الأدنى من الانتباه. بينما يعرف علم العروض بالقدرة على القراءة مع التعبير أو اندماج

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

صوت القارئ وتمثيله للنص بالشكل الأفضل مما يعكس مستوى عالي من الاستيعاب لأحداث النص (Griffith & Rasinski, 2004).

مهارة المفردات: هي الكلمات التي يتم فهمها من قبل التلميذ أثناء التواصل الشفهي أو عند قراءة المواد المطبوعة. يعتبر اكتساب المفردات ذو أهمية وذلك للارتباط الكبير بين عدد المفردات والقدرات المعرفية بشكل عام، مما يعني وجود ارتباط بين عدد المفردات والذكاء (Glaser, &Moats,2008). وكذلك وجود ارتباط قوي بين عدد المفردات والقراءة الاستيعابية، مما يعني ان القارئ الذي يمتلك كم أكبر من المفردات، سيظهر مستوى أعلى في القراءة الاستيعابية لديه مقارنة بمن يمتلك مخزون أقل من المفردات اللغوية. بالإضافة إلى ذلك، الزيادة في عدد المفردات يقود إلى الثراء اللغوي مما يقود إلى مستوى أعلى من التعلم أثناء القراءة. ومن الجانب الآخر، نقص المفردات له تأثير سلبي على التعلم والأداء الأكاديمي حيث قد يظهر على شكل انخفاض في الأداء أو القدرات التعبيرية أو الكتابية للتلميذ بشكل عام (Berkley & Barber, 2015).

مهارة القراءة الاستيعابية: هي عملية ديناميكية تتطلب من القارئ انتباه قبل وبعد واثناء القراءة وتشمل التفاعل والتفكير أثناء القراءة (Nichols, 2013)، وعادة ما تقود مهارة الاستيعاب إلى مرحلة الفهم وهي السبب الرئيسي لحدوث التعلم كما ذكر إدموندز وآخرون (Edmonds et al., 2009). وتتأثر مهارة القراءة الاستيعابية بمهارات القراءة الآخرى مثل المفردات والطلاقة والتهجئة بشكل إيجابي أو سلبي حسب إتقان التلميذ لهذه المهارات (Joseph & Schisler, 2009). وكذلك تؤثر المعرفة السابقة للموضوع المقروء في مستوى القراءة الاستيعابية وهي القاعدة المعرفية للتلميذ التي تلقاها في السابق حول الموضوع الذي يقرأ فيه، وأشار قولد مان وراكسترو (Goldman & Rakestraw,2000 بأن التلاميذ الذين لديهم قاعدة معرفية ثرية حول الموضوع يستوعبون النصوص القرائية بشكل أفضل، وذلك يعود للخبرة السابقة لديهم.

بالمقابل من أجل زيادة فاعلية مهارات القراءة الاستيعابية لابد من تدريب التلميذ على استراتيجيات القراءة الاستيعابية ويساعد ذلك على تتبع وفهم أبعاد النص بشكل أفضل، وتشمل هذه الاستراتيجيات التفكير بصوت عالي، رسم خرائط بصرية للنص، إعادة كتابة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الأفكار، صياغة أسئلة تناسب النص، التنبؤ، التعرف على الترتيب النحوي للنص، التركيز على الكلمات المفتاحية، الاستنتاج المسبق، ووضع سيناريو مختلف لإكمال النص (Berkeley & Barber, 2015).

ثالثاً: أهمية تدريس مهارات القراءة

تحصيل التلاميذ الدراسي يعتمد على عدة عوامل ومنها مدى إتقان مهارات القراءة، لأن امتلاك مهارات القراءة يؤثر على التحصيل الأكاديمي للتلميذ فيرتفع مستوى التحصيل الأكاديمي للتلاميذ في حال اكتساب مهارات القراءة الأساسية والعكس صحيح وذلك وفق المنحنى التالي الذي يسمى تأثير ماثيو في القراءة (Matthew Effects in reading).

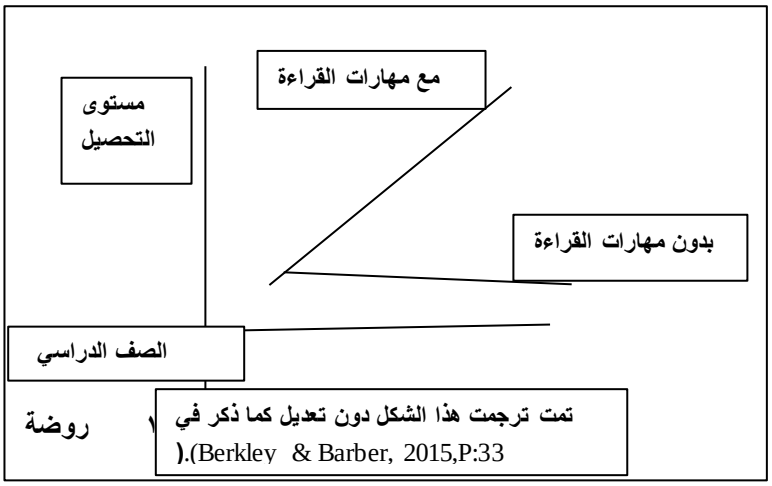

يتضح من الشكل أعلاه مدى تأثير مهارات القراءة على التحصيل الدراسي، ووجود علاقة طردية بين مهارات القراءة والتحصيل الدراسي، فكلما ارتفع مستوى إتقان مهارات القراءة لدى التلميذ، يؤدي ذلك إلى زيادة في مستوى التحصيل الدراسي والعكس صحيح، فكلما انخفض مستوى إتقان مهارات القراءة لدى التلميذ، يؤدي ذلك إلى انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي. ويظهر تأثير مستوى مهارات القراءة لدى التلميذ بشكل أكبر أثناء تقدمه في الصفوف الدراسية، لأن القراءة ستصبح الوسيلة الأولى من أجل الاستيعاب والتعلم، بالإضافة إلى زيادة مستوى صعوبة المناهج الدراسية أثناء التقدم في الصفوف الدراسية (Wren, 2003).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وتتلخص أهمية اكتساب مهارات القراءة في حياة التلاميذ الأكاديمية فيما يلي:

١- رفع مستوى تحصيل التلاميذ الأكاديمي، مما يساعد على تحصيل قدر أكبر من العلم والمعرفة، والتي ستنعكس إيجاباً على قدرة التلميذ أثناء التعلم.

٢- زيادة مستوى تفاعل التلميذ داخل الصف حيث انه لا يستهلك وقت أو جهد كبيرين في قراءة النصوص وفهم معانيها.

٣- انتقال نوع التركيز لدى التلميذ من التركيز على مهارة التهجئة ومحاولة تفكيك الكلمات إلى التركيز على مهارة الاستيعاب والتي بدورها تؤثر إيجاباً في مستوى تعلم التلميذ.

٤- زيادة ثقة التلميذ في مستوى أداءه الأكاديمي وقدراته الرئيسية بعد صقل مهارة القراءة لديه.

٥- اختصار الوقت الذي يقضيه التلميذ في تهجئة الكلمات أو يقضيه المعلم في مساعدة التلميذ على قراءة النص المطلوب.

٦- رفع مستوى استيعاب المقررات الأخرى مثل الرياضيات والعلوم والتي تعتمد نسبياً على مدى استيعاب التلميذ للنص المقروء عن طريق تفكيك النصوص أو الأسئلة إلى معانيها الأصلية ليتم فهمها واستيعابها (Nichols, 2013; Berkeley & Barber, 2015).

الدراسات السابقة

أجريت عدة دراسات تتعلق بتدريس القراءة والكتابة وتشمل تحليل للمناهج الدراسية، وخبرات المعلمين، ودراسات تتعلق بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. سوف يتم استعراضها في الأسطر التالية وفق ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث:

في دراسة وصفية أجرتها الجرف (Al-jarf, 2007) هدفت إلى تحليل مناهج القراءة في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من أجل معرفة المهارات التي يتم التركيز عليها في كتب القراءة الدراسية؛ حيث قامت بمسح شامل على كتب القراءة والكتابة بالمرحلة الابتدائية في المدارس السعودية. أظهرت نتائج الدراسة عدم وضوح آلية تدريس مهارات القراءة والتي تشمل (التهجئة، الطلاقة، المفردات، القراءة الاستيعابية، الإدراك

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الصوتي). هذه المهارات موجودة بشكل ضمني وغير متوازن أو شامل للترابط بين هذه المهارات، كما أنها وضحت عدم وجود طريقة لقياس تحقق هذه مهارات القراءة أو درجة إتقانها بشكل منفصل مثل مهارة الطلاقة والتي يمكن قياسها رقميا.

وفي دراسة وصفية مسحية هدفت دراسة النصار (٢٠٠٨) إلى تحديد درجة تمكن معلمي الصفوف الأولية من مطالب التنمية المهنية المتعلقة بتدريس القراءة والكتابة، وبلغت العينة (٣٠٠) من معلمي القراءة في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض. وأظهرت النتائج أن (٤٠%) من معلمي الصفوف الأولية غير متخصصين في اللغة العربية، وترتفع هذه النسبة لتصل إلى (٦٦.٧%) من المعلمين في المدارس الحكومية، مقابل (٣٣.٣%) في المدارس الأهلية. كما أظهرت النتائج أن نسبة (٥٠%) من المعلمين تقل درجة تمكنهم من مهارات تدريس القراءة والكتابة باستخدام الاستراتيجيات الحديثة. كما أظهرت النتائج عزوفا ملحوظا من المعلمين في الاستفادة من وسائل التنمية الذاتية في تدريس القراءة والكتابة. فمثلا، هناك (٤٢%) من معلمي الصفوف الأولية لم يشتركوا في جمعية علمية متخصصة، و(٣٥.٣%) منهم لم يشتركوا في مجلة علمية متخصصة في تدريس القراءة والكتابة.

من جانب آخر هدفت دراسة القريوتي وآخرون (Al-Qaryouti, & Others, 2016) إلى معرفة استخدام المعلمين للاستراتيجيات المعتمدة على البراهين في أربع دول خليجية. بلغت العينة (٦٤٤) من معلمي القراءة في المدارس الابتدائية في (عمان، وقطر، والسعودية، والإمارات). وذلك باستخدام استبيان من اعداد الباحثين وأظهرت النتائج بأن المعلمين يستخدمون الاستراتيجيات التي تدعم مهارة التهجئة والإدراك الصوتي بشكل أكبر من المهارات الآخرى. أيضاً لقد أظهرت النتائج أفضلية للمعلمين من دولة الإمارات في استخدام الاستراتيجيات التدريسية المعتمدة على البراهين ثم المعلمون من دولة قطر ثم المعلمون من دولة عمان بينما أظهر المعلمون من السعودية أقل استخداماً للاستراتيجيات التدريسية للقراءة والكتابة.

في دراسة تحليلية هدفت دراسة القحطاني والعمارنة (٢٠١٨) إلى تحليل كتب لغتي بالصفوف الأولية من الصف الأول إلى الصف الثالث الابتدائي بمناهج المملكة العربية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

السعودية. حيث ركزت الدراسة على معرفة عدد مهارات القراءة الجهرية والصامتة الفرعية في الكتب. ولقد وصلت الدراسة إلى أنه كتب لغتي اهتمت بعدد من المهارات تشمل القراءة الجهرية والقراءة الصامتة والقراءة الاستيعابية، وتنوعت فيما بينها ولكنها لم تراع التوزان والشمول في تضمين كافة مهارات القراءة الآخرى مثل مهارة الطلاقة والمفردات والإدراك الصوتي.

وفي دراسة وصفية مسحية هدفت دراسة الديات والحديدي (٢٠١٩) إلى تحديد درجة تطبيق معلمي صعوبات التعلم والذي بلغ ٢٦٠ معلماً ومعلمة لاستراتيجيات تدريس القراءة المعتمدة على البراهين مع التعرف على اتجاهات المعلمين نحو البحث العلمي في مدينة عمان بالأردن حيث أظهرت نتائج الدراسة أنه تطبيق المعلمين لهذه الاستراتيجيات جاء مرتفعاً. ولكن اتجاهاتهم نحو البحث العلمي كانت سلبية.

من جانب آخر هدفت دراسة الغامدي (٢٠٢٠) إلى تحديد الصعوبات التي واجهت معلمي القراءة وصعوبات التعلم أثناء التدريس، وفي هذه الدراسة المسحية قام الباحث بتوزيع استبيان على ٢١ معلماً قراءة في مدينة الطائف. حيث أظهرت النتائج في محور خاص بالمعلمين أنه زيادة النصاب التدريسي عن المسموح به، وغياب الحوافز المادية والمعنوية، وعدم وضوح معايير تقييم الطالب في القراءة مثل وجود معايير لمقارنة أداء التلميذ مع آخرين. بينما أظهرت النتائج في المحور الخاص بالتلاميذ أنه إهمال الأسرة في متابعة مستوى أبنائها في القراءة وانخفاض مستوى التلاميذ في مهارات القراءة بشكل عام من أعلى التحديات بينما في محور الصف والمنهج الدراسي جاء عدد التلاميذ داخل الصف كأعلى تحدي يواجه المعلمون ثم انعدام المرونة في تدريس المنهج الدراسي ثم غياب وسائل التكنولوجيا داخل الصف الدراسي.

هدفت دراسة العمري والصيعري (٢٠٢٠) إلى معرفة أثر استخدام القصص الرقمية على الطالبات ذوات صعوبات تعلم القراءة في تحسين مهارات القراءة الجهرية مثل التمييز والتحليل. بلغت عينة الدراسة ١٥ طالبة من ذوات صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية في المدينة المنورة باستخدام المنهج شبه التجريبي حيث توصلت الدراسة إلى ارتفاع قدرة التلميذات في مهارات التمييز والتحليل بدرجة كبيرة بعد تطبيق البرنامج على الطالبات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

كما أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام القصص الرقمية من اجل تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

وفي دراسة مشابهه أجرت الشيحة (٢٠٢٢) دراسة تهدف إلى التعرف على أثر استخدام التدريس التشاركي في تنمية مهارات القراءة لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم وقريناتهن الطالبات في الصف العادي في المدارس الابتدائية في مدينة الرياض على عينة بلغت ٧٤ تلميذة من ذوات صعوبات التعلم حيث تم تقسيم الطالبات على مجموعات ضابطة وتجريبية من أجل تقديم الاختبار القبلي والبعدي وقياس أثر استراتيجية القراءة التشاركية. أظهرت نتائج الدراسة تحسن مهارات دقة القراءة وسرعتها وفهم المقروء لدى المجموعة التجريبية من كل المجموعات، كما انه تفوقت مجموعة صعوبات التعلم في دقة القراءة على المجموعة الضابطة اذكر نسب إحصائية مختصرة إن أمكن.

في دراسة وصفية مسحية هدفت دراسة الحسيني والعصيمي (٢٠٢٢) إلى معرفة أراء معلمي الصفوف الأولية حول تدريسهم لمهارات القراءة داخل الفصول الدراسية والتي تحتوي طلاب من ذوي صعوبات التعلم في مدينة مكة المكرمة. وذلك باستخدام استبيان حيث بلغت عينة الدارسة ٣٩ معلماً. لقد أظهرت نتائج الدراسة عدم معرفة المعلمين بترتيب مهارات القراءة حيث انهم يعطون الطلاقة القرائية أهمية أكثر من الوعي الصوتي أو ترميز الأصوات. كما أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين وتطويرهم وتأهيلهم نحو مستوى أعلى من معرفة وإتقان مهارات القراءة.

التعليق على الدراسات السابقة

معظم الدراسات السابقة هي دراسات مسحية ركزت على استطلاع أراء المعلمين حول تدريس القراءة واستراتيجياتها عن طريق استبانات مثل (الحسيني، والعصيمي، ٢٠٢٢؛ الغامدي، ٢٠٢٠؛ الديات، والحديدي،٢٠١٩؛ النصار، ٢٠٠٨) وأيضاً دراسة (Al-Qaryouti, & Others, 2016). بينما هناك دراسات ركزت على تدريب الطلاب بشكل مباشر من اجل إيجاد فاعلية برنامج معين مثل (الشيحة، ٢٠٢٢؛ العمري، والصيعري، ٢٠٢٠). ودراستان اهتمتا بتحليل ووصف مناهج القراءة في السعودية (القحطاني، العمارنة، ٢٠١٨؛ Al-jarf,2007).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

تتنوع الدراسات السابقة بين مسحية ووصفية وتحليلية. أيضاً يتضح من الدراسات السابقة قلة الدراسات التي طبقت المنهج شبه التجريبي. بالإضافة إلى قلة الدراسات التي ركزت على قياس أثر تدريب المعلمين أثناء الخدمة على مهارات تدريس القراءة على حد علم الباحث، حيث تسعى هذه الدراسة إلى قياس فاعلية تدريب المعلمين أثناء الخدمة على مهارات القراءة وذلك من اجل رفع كفاءة المعلمين لتدريس مهارات القراءة مما قد ينعكس ايجابياً في المستقبل على أداء التلاميذ في مهارة القراءة من خلال طريق تدريسهم لهذه المهارات الرئيسية في القراءة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: تم اتباع المنهج شبه التجريبي في الدراسة وتم فيه تطبيق الاختبار القبلي ثم تقديم برنامج تدريبي لتنمية المعرفة بالمهارات الأساسية في مهارات القراءة وبعد ذلك إجراء الاختبار البعدي على مجموعتين من المعلمين، تتألف المجموعة الأولى من معلمي اللغة العربية والمجموعة الثانية من معلمي صعوبات التعلم، وذلك بهدف معرفة تأثير البرنامج التدريبي (المتغير المستقل) على مستوى معرفة المعلمين بمهارات القراءة (المتغير التابع).

مجتمع الدراسة: هو جميع معلمي صعوبات التعلم ومعلمي اللغة العربية الذين يدرسون مقرر القراءة في المرحلة الابتدائية حيث يبلغ عدد معلمي صعوبات التعلم حوالي ١٣٠ معلماً بالطائف ومعلمي القراءة للمرحلة الابتدائية حوالي ٣٠٠ معلم بناءاً على إحصائيات إدارة التعليم بالطائف.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٦٢ معلما) ٣٢معلم صعوبات تعلم و ٣٠ معلم للغة العربية في المرحلة الابتدائية. ومرفق جدول يوضح التوزيع الديموغرافي للمشاركين.

التخصص	عدد المشاركين	الجنس		متوسط سنوات الخبرة بالسنوات		
				١-٥	٦-١٠	أكثر من ١٠
صعوبات التعلم	٣٢	١٧	ذكور	٤	٨	٥
		١٥	إناث	٥	٦	٤
اللغة العربية	٣٠	١٨	ذكور	٦	٩	٣
		١٤	إناث	٣	٧	٤

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

إجراءات الدراسة

لقد تم تطبيق الدراسة من خلال الخطوات التالية:

١- مراجعة الدراسات السابقة والإطار النظري من أجل التأكد من وجود فجوة بحثية وتحديد مشكلة الدراسة.

٢- إعداد البرنامج التدريبي من قبل الباحث والذي يشمل على معلومات شاملة عن مهارات القراءة الأساسية مع بعض التدريبات والتطبيقات العملية.

٣- تقييم ومراجعة البرنامج من قبل مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين وتم تعديل البرنامج وإضافة بعض المقترحات.

٤- بعد أخذ الموافقات اللازمة، استجاب حوالي ٧٠ معلم لحضور البرنامج ولكن لم يتم احتساب إلا من أكمل البرنامج وقام بإجراء الاختبار القبلي والبعدي سوياً. حيث بلغ عددهم ٦٢ معلماً فقط. ٣٢ معلم صعوبات تعلم و ٣٠ معلم للغة العربية في المرحلة الابتدائية، وبلغ عدد المعلمين الذين لم يكملوا البرنامج ٨ معلمين.

٥- تم تطبيق الاختبار القبلي في بداية البرنامج قبل بدء البرنامج التدريبي.

٦- اعطي البرنامج التدريبي بمتوسط ٣ ساعات في اللقاء وذلك لخمسة لقاءات متتالية. مما يعني أنه إجمالي الساعات التي تم تدريب المعلمين عليها حوالي ١٥ ساعة تدريبية تشمل الحوار والنقاش وطرح الأسئلة والتدريبات العملية والجزء النظري من التدريب.

٧- تم تطبيق الاختبار البعدي بعد انتهاء البرنامج التدريبي.

٨- حللت نتائج الاختبار القبلي والبعدي إحصائيا وذلك بتطبيق اختبار ت.

٩- تم كتابة التقرير النهائي للدراسة.

أدوات الدراسة: لقد تم إعداد اختبار شامل لمهارات القراءة الأساسية من قبل الباحث وذلك بعد مراجعة الدراسات السابقة وتلخيصها وتحديد المهارات التي يجب استهدافها من الاختبار. تم إعداد الاختبار ليكون شاملاً لجميع مهارات القراءة الواردة في التقرير الوطني الأمريكي ماهي؟ يجب ذكرها (NPR,2000)، ثم تمت مراجعته من قبل ٢ أعضاء هيئة تدريس متخصصين. ثم تم مراجعته وتحكيمه وتطويره بناءاً على ملاحظات أعضاء هيئة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

التدريس. الاختبار في صورته النهائية يشمل ٢١ سؤالاً من متعدد الاختيارات والتي تشمل مهارات القراءة الأساسية. تم الحصول على الموفقات اللازمة لتطبيق الدراسة من قبل جامعة الطائف وتشمل موافقة لجنة الأخلاقيات البحثية على تطبيق الاختبار. حيث تم تطبيق الاختبار قبل البرنامج التدريبي ثم تم إعادة تطبيقه بعد انتهاء البرنامج التدريبي.

ملخص البرنامج التدريبي على مهارات القراءة

عنوان اللقاء	أهداف اللقاء
اللقاء الأول	شرح فكرة البرنامج. أخذ موافقة المشاركين. تطبيق الاختبار القبلي. مقدمة عن مهارات القراءة.
اللقاء الثاني	شرح أهمية مهارات القراءة. إيضاح أهمية تدريس مهارات القراءة. إيضاح أهمية الشمولية والتوازن والكثافة أثناء التدريس. إيضاح أسباب ضعف التلاميذ في القراءة.
اللقاء الثالث	التدريب على تدريس مهارة التهجئة الصوتية. التدريب على تدريس مهارة الإدراك الصوتي. تطبيقات عملية وتدريبات عامة.
اللقاء الرابع	التدريب على تدريس مهارة الطلاقة. التدريب على تدريس مهارة المفردات. تطبيقات عملية وتدريبات عامة.
اللقاء الأخير	التدريب على تدريس مهارة القراءة الاستيعابية. التدريب على تدريس القراءة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. إيضاح مدى تأثير تدريس مهارات القراءة على مستوى تعلم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. الاختبار البعدي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

اختبار مهارات القراءة

صدق البناء: لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس (اختبار مهارات القراءة)، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس لدى عينة الدراسة الاستطلاعية وتكونت من (٢٠) معلم، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٤١-٠,٨٣)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (١) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.59**	8	.69**	15	.65**
2	.59**	9	.53*	16	.81**
3	.69**	10	.72**	17	.83**
4	.57**	11	.42*	18	.62**
5	.41*	12	.58**	19	.57**
6	.64**	13	.75**	20	.54*
7	.51*	14	.63**	21	.60**

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا عند مستوي دلاله (٠,٠٥)، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات اختبار مهارات القراءة

للتأكد من ثبات المقياس (اختبار مهارات القراءة)، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على العينة الاستطلاعية المكوّنة من (٢٠) معلماً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذا بلغ (٠.٩١).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذا بلغ (٠,٨٥)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

اختبار التوزيع الطبيعي (Normality) لمقياس تنمية مهارات القراءة

تم التأكد من إتباع البيانات التوزيع الطبيعي (Normal Distribution) باستخدام اختبار (One Sample Kolmogorov–Smirnov test)، والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) اختبار (One Sample Kolmogorov–Smirnov test) لمتغيرات الدراسة

	قيمة اختبار (One Sample Kolmogorov–Smirnov test)	الدلالة الإحصائية
اختبار مهارات القراءة قبلي	.742	.641
اختبار مهارات القراءة بعدي	.805	.536

يتبين من الجدول رقم (٢) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (One Sample Kolmogorov–Smirnov test) لجميع المتغيرات كان أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن هذه المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد جمع بيانات الاختبار القبلي والاختبار البعدي، تم استخدام الأساليب الإحصائية والتي تشمل اختبار (ت) للمجموعات المترابطة واختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتحقق من فروض الدراسة.

الفرضية الأولى: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي صعوبات التعلم قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتنمية المعرفة بمهارات القراءة الأساسية.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المترابطة (Paired Samples Test)، للتعرف على الفروق بين متوسط درجات معلمي صعوبات التعلم قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لمقياس لتنمية مهارات القراءة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للبيانات المترابطة لدرجات معلمي صعوبات التعلم قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتنمية مهارات القراءة

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
اختبار مهارات القراءة	قبلي	32	2.24	.226	-7.257	31	.000
	بعدي	32	2.74	.288			

يتبين من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= ٠.٠٥) بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس اختبار مهارات القراءة، حيث بلغت قيمة ت 7.257- وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٠٠، مما يستنتج وجود فروق داله احصائيا بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

السؤال الفرعي الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لدى معلمي صعوبات التعلم بمهارات القراءة الأساسية؟

يتضح من تحقق الفرضية الأولى وذلك بعد تحليلها احصائياً في جدول ٣ بأنه يوجد دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي. مما يعني أنه البرنامج التدريبي ذو فاعلية كبيرة في رفع مستوى معرفة معلمي صعوبات التعلم بمهارات القراءة الأساسية، حيث سينعكس ذلك إيجاباً على مستوى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أثناء تدريسهم القراءة. تتفق النتيجة مع دراسة (الشيحة،٢٠٢٢)، وأيضاً دراسة العمري والصيعري (٢٠٢٠)، يعزو الباحث سبب تحقيق البرنامج درجة تأثير عالية إلى تأثير التدريب أثناء الخدمة حيث يكون المشاركين أحرص على معرفة وفهم المعلومات والمهارات المقدمة.

الفرضية الثانية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي اللغة العربية قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتنمية المعرفة بمهارات القراءة الأساسية.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المترابطة(Paired Samples Test)، للتعرف على الفروق بين متوسط درجات معلمي اللغة العربية قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتنمية مهارات القراءة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للبيانات المترابطة لدرجات معلمي اللغة العربية قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتنمية مهارات القراءة

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تنمية مهارات القراءة	قبلي	30	2.38	.204	-6.286	29	.000
	بعدي	30	2.80	.283			

يتبين من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= ٠.٠٥) بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس تنمية مهارات القراءة، حيث بلغت قيمة ت 6.286- وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٠٠، مما يستنتج وجود فروق داله احصائيا بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

السؤال الفرعي الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لدى معلمي اللغة العربية بمهارات القراءة الأساسية؟

يتضح من تحقق الفرضية الثانية وذلك بعد تحليلها احصائياً في جدول ٤ بأنه يوجد دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي. مما يعني أنه البرنامج التدريبي ذو فاعلية كبيرة في رفع مستوى معرفة معلمي اللغة العربية بمهارات القراءة الأساسية، حيث سينعكس ذلك إيجاباً على مستوى التلاميذ في المرحلة الابتدائية أثناء تدريسهم القراءة. تتفق النتيجة مع دراسة النصار (٢٠٠٨) حيث أشار إلى وجود خلل في كفاءة المعلمين وتدريبهم على تدريس القراءة وذلك لوجود (٥٠%) من المعلمين تقل درجة تمكنهم من مهارات تدريس القراءة والكتابة. كما أيضاً أشارت دراسة الحسيني والعصيمي (٢٠٢٢) إلى عدم معرفة المعلمين بترتيب مهارات القراءة. مما يعني وجود خلل في تدريب وإعداد المعلمين.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي صعوبات التعلم ومعلمي اللغة العربية بعد تطبيق البرنامج المقترح لتنمية المعرفة بمهارات القراءة الأساسية

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples Test)، للتعرف على الفروق بين متوسط درجات معلمي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

صعوبات التعلم ومعلمي اللغة العربية في تنمية مهارات القراءة تبعا لمتغير التخصص، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للبيانات المترابطة لأثر التخصص في تنمية مهارات القراءة

	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تنمية مهارات القراءة	صعوبات التعلم	32	2.74	.288	-.850	60	.399
	لغة عربية	30	2.80	.283			

يتبين من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند من مستوي الدلاله ٠.٠٥ حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية ٠.٣٩ وهي أكبر من ٠,٠٥ وبذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية بين معرفة معلمي صعوبات التعلم واللغة العربية تبعا لمتغير التخصص.

السؤال الفرعي الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي صعوبات التعلم ومعلمي اللغة العربية في المعرفة بمهارات القراءة الأساسية؟

يتضح من تحقق الفرضية الثالثة وذلك بعد تحليلها احصائياً في جدول ٥ بأنه لا يوجد دلالة إحصائية تعزى لصالح التخصص. تتفق هذه النتيجة مع دراسة النصار (٢٠٠٨) والتي أشارت إلى انخفاض أداء معلمي القراءة وأيضا دراسة الحسيني والعصيمي (٢٠٢٢) التي أشارت إلى عدم معرفة المعلمين بتسلسل مهارات القراءة، مما يعني أنه كلا المجموعتان لديهم خلل في معرفة طريقة تدريس القراءة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طريقة إعداد المعلمين قبل الخدمة حيث لا يوجد تركيز على تدريس مهارات القراءة ضمن برامج الإعداد.

إجابة السؤال الرئيسي: ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تمنية معرفة معلمي صعوبات التعلم واللغة العربية بمهارات القراءة الأساسية؟

إجابة السؤال الرئيس تتضح من خلال تحقق الفرضية الأولى والثانية وذلك بعد تحليلها إحصائيا في جدول ٣ وجدول ٤ بانه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

البعدي في تنمية المعرفة بمهارات القراءة مما يعني أن البرنامج التدريبي ذو فاعلية كبيرة في رفع مستوى معرفة المعلمين بمهارات القراءة الأساسية. حيث أن البرنامج التدريبي قدم معلومات وتدريبات مباشرة لمهارات القراءة الأساسية، هذه النتيجة بشكل عام تتشابه مع نتائج أبحاث سابقة والتي تشير بشكل غير مباشر إلى انخفاض معرفة المعلمين بمهارات القراءة والمعلومات المرتبطة بها حيث ذكر الحسيني والعصيمي (٢٠٢٢) بأنه معلمي المرحلة الابتدائية لا يعرفون ترتيب مهارات القراءة، مما يدل على نقص المعرفة بهذه المهارات الأساسية. أيضاً هذه النتيجة تتفق مع دراسة الغامدي، (٢٠٢٠) حيث ذكر وجود صعوبات تواجه المعلمين أثناء تدريس القراءة وأيضا دراسة القريوتي دراسة القريوتي وآخرون (Al-Qaryouti, & Others, 2016) حيث ذكر انخفاض معرفة المعلمين بالاستراتيجيات الحديثة لتدريس القراءة.

التوصيات والمقترحات

يوصي الباحث بالتالي:

١- زيادة تدريب المعلمين على تدريس مهارات القراءة الأساسية بشكل مباشر وذلك لكل من معلمي صعوبات التعلم، ومعلمي الصفوف الأولية، ومعلمي اللغة العربية حيث سيكون له دور فاعل في تدريس التلاميذ.

٢- إدراج مقررات خاصة بطرائق تدريس مهارات القراءة وآلية استهدافها لرفع مستوى تأهيل وإعداد معلمي ما قبل الخدمة في مجال التعليم.

٣- تطوير المناهج الدراسية وإيضاح مهارات القراءة الأساسية التي يجب استهدافها وقياسها من قبل المعلمين.

٤- تطوير اختبارات تقيس تقدم التلاميذ في هذه المهارات الفرعية بالإضافة إلى المهارة الرئيسية ككل.

٥- تقديم برامج تدريب مستمرة لتطوير مستوى المعلمين في تدريس القراءة تشمل جوانب آخرى من القراءة مثل نظريات القراءة، وطرائق تدريس القراءة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

المقترحات:

١- اجراء دراسة لقياس أثر التدريب على مهارات القراءة الأساسية على مستوى تحصيل التلاميذ الدراسي.

٢- اجراء دراسة مقارنة بين أداء معلمين تلقوا تدريب على مهارات القراءة ومعلمي لم يتلقوا تدريب على مهارات القراءة وقياس تأثير ذلك على مستوى تحصيل التلاميذ.

٣- اجراء دراسة تتبعيه طولية لمستوى تحصيل التلاميذ الذين تم تدريسهم مهارات القراءة في مرحلة الصفوف الأولية في السنوات اللاحقة.

المراجع العربية

- البتّال، زيد بن محمد. (٢٠١٧م). *معجم صعوبات التعلم: معجم أنجليزي عربي في مجال صعوبات التعلم*. الرياض: مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.
- الحسيني، عبد الناصر الأشعل، والعصيمي، فهد محمد. (٢٠٢٢). آراء معلمي التعليم العام حول ممارساتهم أثناء تدريس مهارات القراءة للتلاميذ ذوي
- صعوبات التعلم والمعرض ن ي لخطرها ف الصفوف الأولية *International Journal of Educational Research*, *46*(1), 12–46
- الديات، أفنان عبد الحافظ، والحديدي، منى صبحي. (٢٠١٩). درجة تطبيق معلمي غرف المصادر في الأردن لاستراتيجيات تدريس القراءة المسندة
- بنتائج البحث العلمي واتجاهاتهم نحو الممارسات المسندة إلى الأدلة العلمية. *IUG Journal of Educational & Psychological Studies, 27*(5), 826–851.
- الشيحة، مها حمد. (2022).تنمية مهارات القراءة لدى الطالبات ذوات استخدام التدريس التشاركي في تنمية مهارات القراءة لدى الطالبات ذوات
- صعوبات التعلم وقريناتهن العاديات . *International Journal of Educational Research*, *46*(3), 12–45.
- العمرى، عائشة بنت بليهش، والصيعري، روان صالح. (٢٠٢٠). أثر استخدام القصص الرقمية على الطالبات ذوات صعوبات تعلم القراءة في تحسين
- مهارات "القراءة، التمييز، التحليل "مجلة *جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية*, ع٢١, ٥١٥–٥٦٧
- الغامدي، عبدالله أحمد. (٢٠٢٠). الصعوبات التي تواجه معلمي القراءة للتلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية– . *Journal of Education Sohag University*, *78*(Part 2), 759–791
القحطاني، عادل بن عبد الله، والعمارنه، عماد بن فاروق. (٢٠١٨). تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية في المملكة

- العربية السعودية دراسة وصفية تحليلية *Journal of Education – Sohag University*, *53*(1), 227–262.
- النصار، صالح بن عبد العزيز. (٢٠٠٨). درجة تمكن معلمي القراءة والكتابة في الصفوف الأولية من مطالب التنمية المهنية، ووسائل تنميتها المتعلقة
- بتدريس القراءة والكتابة. مجلة القراءة والمعرفة، ع ٧٧، ٥٤ – ٩٩.
- النقيب، نصر الدين. (٢٠١٧). واقع القراءة في المجتمع العربي وكيفية اكتساب مهاراتها لمواجهة المستقبل الرقمي: دراسة حالة: مجتمع دولة الإمارات
- العربية المتحدة، إمارة الفجيرة .*Cybrarians Journal*, *47*, 1–38 .
- بدير، كريمان. (٢٠٠٦). التعلم الإيجابي وصعوبات التعلم رؤية نفسية تربوية معاصرة، مصر، القاهرة، عالم الكاتب.
- جابر، وليد. (١٤٢٣هـ). تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، ط ١، عمان، دار الفكر.

المراجع الأجنبية

- Ahlgrim–Delzell, L., Browder, D. M., Wood, L., Stanger, C., Preston, A. I., & Kemp–Inman,
- A (2016).developmental disabilities who are AAC users. Systematic instruction of phonics skills using an iPad for students with developmental disabilities who are AAC users. *The Journal of Special Education, (2)*, 86–97.
- Al–Jarf, R. (2007). Developing reading and literacy skills in Saudi Arabia.
- Al–Mousa, N. (2010). *The experience of the Kingdom of Saudi Arabia in mainstreaming*

- *students with special educational needs in public schools*. Riyadh: The Arab Bureau of Education for the Gulf States.
- Alghamdi, A. (2019). *A Qualitative Case Study of Male Teachers' Challenges Teaching*
- *Reading in Elementary Classrooms in the Kingdom of Saudi Arabia*. *ProQuest LLC*.
- Al-Qaryouti, I. A., Ihmeideh, F. M., Al bustami, G. J., & Homidi, M. A. (2016).
- Evidence-based strategies to support children's emergent literacy in the Gulf Cooperation Council (GCC) countries. *EuropEan journal of dEvElopmEntal psychology*, *13*(5), 545-562.
- Berkeley, S., & Taboada Barber, A. (2015*). Maximizing effectiveness of reading*
- *comprehension Instruction.*
- Boyle, H., Alajjawi, S., & Xiang, Y. (2014). Topical Analysis of Early Grade Reading
- Instruction. Learning Systems Institute, Florida State University for RTI International.
- Grainger, J. (2010). Reading foundations: A structured program for teaching essential
- reading skills. Camberwell, Vic: ACER Press, 2010.

- Glaser, D., & Moats, L. C. (2008). An introduction to language and Literacy. Longmont, CO:

- Sopris West.
- Griffith, L. W., & Rasinski, T. V. (2004). A focus on fluency: how one teacher incorporated
- fluency with her reading curriculum. *The Reading Teacher, (2)*, 126.
- Goldman, S. R., & Rakestraw, J. J. (2000). Structural aspects of constructing meaning from text.
- Joseph, L.M., & Schisler, R. (2009). Should adolescents go back to the basics? A review of
- teaching word reading skills to middle and high school students. Remedial and Special Education, 30, 131-147
- Edmonds, M. S., Vaughn, S., Wexler, J., Reutebuch, C., Cable, A., Tackett, K. K.,&
- Schnakenberg, J. W. (2009). A synthesis of reading interventions and effects on reading comprehension outcomes for older struggling readers. *Review of Educational Research,* (1), 262.

- Koda, K., & Zehler, A. M. (2007). Introduction: Conceptualizing reading universals, cross
- linguistic variations, and second language literacy development. Routledge Taylor & Francis Group.
- Mullis, I. V., Martin, M.O., Foy, P., & Drucker, K. T. (2012). PIRLS 2011 International

- Results in Reading. International Association for the Evaluation of Educational, Achievement. Chelsnut Hill, MA: Boston College.
- Mullis, I.V.S., Martin, M.O., Foy, P., & Hooper, M. (2017). PIRLS 2016 International Results
- in Reading. International Association for the Evaluation of Educational Achievement. Chelsnut Hill, MA: Boston College.
- Nichols, J. (2013). Accelerated Reader and Its Effects on Fifth-Grade Students' Reading
- Comprehension.
- Pikulski, J.J., & Chard, D.J. (2005). Fluency: Bridge between decoding and reading
- comprehension. *The Reading Teacher, 58*(6), 510–519.
- Rasinski, T. T. (2012). Why reading fluency should be hot. *Reading Teacher, 65*(8), 516-522.
- Report of the National Reading Panel (NRP). [electronic resource]: Teaching Children to
- Read. (2000). [S.l.]: National Reading Panel, 2000.
- Schaars, M., Segers, E., & Verhoeven, L. (2017). Word Decoding Development during
- Phonics Instruction in Children at Risk for Dyslexia. *Dyslexia, 23*(2), 141-160.
- Schwanenflugel, P. J., & Knapp, N. F. (2016). *The psychology of reading: theory and 152*
- *applications*. New York; London : The Guilford Press, [2016].

- Shoaga, O., Akintola, O. A., & Okpor, C. I. (2017). Nurturing reading proficiency of pupils
- through: Entrepreneurial opportunities for early childhood educators in Nigeria. *Journal of Education and Practice, 8*(11), 103-108.
- Wulanir, R and Pandjaitan, L (2017) The Effectivity of Phonics Method in Improving
- Reading Ability of 1stGrade Elementary School Students. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research (ASSEHR), 173*. pp. 380-382. ISSN 2352-5398.